**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الخامسة والثلاثون بعد الثلاثمائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان: \*حفظ الجوارح :**

**أما فضول النظر فإنه من أخطر الأشياء ومن أعظمها شؤمًا وبلاءًا، وقد أمر القرآن الكريم بغض البصر، وكرر ذلك في حق الرجال والنساء، فقال سبحانه وتعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ}[النور:30] . وقال سبحانه: {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ }[النور:31]. إن النظر بريد الزنا، وهو سهم مسموم من سهام إبليس - لعنه الله -، فقد روى الطبراني عن ابن مسعود قال: قال رسول الله فيما يرويه عن ربه عز وجل: « النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، من تركها مخافتي أبدلته إيمانًا يجد حلاوته في قلبه »**

**وفي المسند عن أبي أمامة t عن النبي r قال: « ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة أول مرة ثم يغض طرفه إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه ».**

**وعند الدارمي عن معاوية بن حيدرة قال: قال رسول الله: «ثلاثة لا ترى**

**أعينهم النار: عين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله،**

**وعين كفت عن محارم الله » وقد قال: « يا علي لا تتبع النظرة النظرة، فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة »**

**وأما فضول الاستماع فإنه يدخل في ذلك أمور كثيرة .**

**منها الاستماع إلى الغناء المحرم، وآلات اللهو والطرب، المنهي عنها، لقوله سبحانه:{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ}لقمان:6]، وقد قال طائفة من الصحابة والتابعين: إن المراد بذلك هو الغناء، كما هو مروي عن ابن عباس،وابن مسعود، وسعيد**

**بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، وغيرهم .**

**ومنها: الاستماع إلى الغيبة والنميمة، وعدم ردها، والإنكار على المتكلم، وكذا السباب والوقوع في أعراض الناس، وتعييرهم، والخوض في الأمور المنهي عنها، فقد قال سبحانه في صفة عباده المؤمنين:{وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ }[القصص:55]، وقال سبحانه:{وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ }[المؤمنون:3] وقوله سبحانه: {وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ}[الفرقان:72] أي لا يحضرون مجالس الكذب والزور والبهتان .**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**